كتاب التصريف

عبدالوهاب بن عباد الدين بن ابراهيم زنجاني

مركز المستبصرين
التابع لمؤسسة الامام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم : أنّ التصريف في اللّغة التّغيير ، وفي الصّناعة تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلّا بها.

ثمّ الفعل : إمّا ثلاثيّ وإمّا رباعيّ وكلّ واحد منهما ، إمّا مجرّد أو مزيد فيه ، وكلّ واحد منها ، إمّا سالم أو غير سالم ، و نَعني بالسالم ، ما سلِمت حروفه الأصليّة ، الّتي تقابل بالفاء و العين و اللّام من حروف العلّة و الهمزة و التّضعيف.

أمّا الثّلاثي المجرّد ، فإن كان ماضيه على فَعَلَ مفتوح العين ، فمضارعه يَفْعُلُ بضمّ العين ، أو يَفْعِلُ بكسرها ، نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ ، و ضَرَبَ يَضْرِبُ ، و قد يجيء على يَفْعَلُ بفتح العين ، إذا كان عين فعله أو لامه ، حرفاً من حروف الحلق ، و هي ستّة أحرف : الهمزة والهاء والعين والحاء والغَين والخاء نحو : سَأَلَ يَسأَلُ ، ومنع يَمنَعُ ، و أبىٰ يأبىٰ شاذّ. وإن كان ماضيه على فَعِلَ مكسور العين ، فمضارعه على يَفعَلُ بفتح العين ، نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ إلّا ما شذّ مِنْ نحو : حَسِبَ يَحسِبُ و أخواته ، و إن كان ماضيه على فَعُل مضموم العين ، فمضارعه على يَفعُلُ بضمّ العين ، نحو : حَسُنَ يَحسُن.

وأمّا الرّباعيّ المجرّد ، فهو فَعْلَلَ كَدحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحراجاً.

وأمّا الثّلاثيّ المزيد فيه ، فهو على ثلاثة أقسام:

الأوّل : ما كان ماضيه على أربعة أحرف : كأفْعَلَ ، نحو : أكْرَمَ يُكْرِمُ إكراماً ، وفَعَّلَ نحو : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تفريحاً ، وفاعَلَ ، نحو : قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلة وقِتالاً وقيتالاً.

الثّاني : ما كان ماضيه على خمسة أحرف : إمّا أوّله التّاء ، مثل تَفَعَّلَ ، نحو : تكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تكَسُّراً ، وتفاعَلَ ، نحو : تباعَدَ يَتَباعَدُ تَباعُداً ، وإمّا اوّله الهمزة ، مثل انْفَعَلَ ، نحو : انْقَطَعَ ينقطع انْقِطاعاً ، وافْتَعَلَ ، نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِماعاً ، وافْعَلَّ ، نحو : احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً.

الثّالث : ما كان ماضيه على ستّة أحرف : مثل اسْتَفْعَلَ ، نحو : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْراجاً ، وافعالَّ ، نحو : احمارَّ يَحْمارُّ احْميراراً ، وافْعَوْعَلَ ، نحو : اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشيشاباً ، وافْعَوَّلَ ، نحو : اجْلَوَّزَ يَجْلَوِّزُ اجْلِوّازاً ، وافْعَنْلَلَ ، نحو : اقْعَنْسَسَ [يَقْعَنْسِسُ] اقْعِنْساساً ، وافعَنْلىٰ ، نحو : اسْلَنْقىٰ [يَسْلَنْقي] اسْلِنْقاءً.

وأمّا الرّباعيّ المزيد فيه ، فأمثلته تَفَعْلَلَ كَتَدَحْرَجَ [يَتَدَحْرَجُ] تَدَحْرُجاً ، وافْعَنْلَلَ ، نحو : احْرَنْجَمَ [يَحْرَنْجِمُ] احْرِنْجاماً ، وافْعَلَلَّ ، نحو : اقْشَعَرَّ [يَقْشَعِرُّ] اقْشِعْراراً.

تنبيه : الفعل إمّا متعدّ ، وهو الفعل الّذي يتعدّىٰ من الفاعل إلى المفعول به ، كقولك ضربت زيداً ويُسمّىٰ أيضاً واقعاً ومُجاوزاً ، وإمّا غير متعدٍّ ، وهو الفعل الّذي لم يتجاوز الفاعل ، نحو : حَسُنَ زيدٌ ، ويسمّىٰ لازماً وغير واقع وتعديته في الثّلاثي المجرّد بتضعيف العين ، أو بالهمزة كقولك : فَرَّحْتُ زيداً وأجْلَسْتُهُ ، وبحرف الجرّ في الكُلّ ، نحو : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وانْطَلَقْتُ به.

فصل : فى أمثلة تصريف هذه الأفعال.

أمّا الماضي : فهو الفعل الّذي دلّ على معنىً وجد فى الزمان الماضي ، فالمبنيّ للفاعل منه ما كان أوّله مفتوحاً ، أو كان أوّل متحرّك منه مفتوحاً ، نحو : نَصَرَ نَصَرا نَصَرُوا إلى آخره وقس على هذه المذكورة ، أفْعَلَ وفاعَلَ وفَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ وافْتَعَلَ وانْفَعَلَ واسْتَفْعَلَ وافْعَلَلَّ وافْعَوْعَلَ وكذا البواقي ، ولا تَعْتَبر حركات الألفات في الأوائل ، فإنّها زائدة تثبت في الابتداء ، وتسقط في الدّرج ، والمبنيّ للمفعول منه ، وهو الفعل الّذي لم يسمّ فاعله ما كان أوّله مضموماً كفُعِلَ وفُعْلِلَ وأُفْعِلَ وفُعِّلَ وفُوعِلَ وتُفُعِّلَ وتُفوُعِل وَتُفُعْلِلَ ، أو كان أوّل متحرّك منه مضموماً ، نحو : افْتُعِلَ واسْتُفعِلَ ، وَهمزة الوصل تتّبع هذا المضموم في الضمّ وماقبل آخره ، يكون مكسوراً أبداً تقول : نُصِرَ زيد واسْتُخْرِج المال.

وأمّا المضارع : فهو ما أوّله إحدىٰ الزّوائد الأربع وهي : الهمزة والنّون والياء والتّاء تجمعها اَنَيْتَ أو اَتَيْنَ اَو نَأْتي ، فالهمزة لِلمتكلّم وحده ، والنّون له إذا كان معه غيره ، والتّاء للمخاطب مفرداً ، أو مثنّىً ، أو مجموعاً ، مذكّراً كان ، أو مؤنّثاً ، وللغائبة المفردة ولمثنّاها ، والياء للغائب المذكّر مفرداً ، أو مثنّىً ، أو مجموعاً ، ولجمع المؤنّث الغائبة ، وهذا يصلح للحال والاستقبال ، تقول : يفعل الآن ويسمّىٰ حالاً وحاضراً ، ويفعل غداً ويسمّىٰ مستقبلاً ، فإذا أدخلت عليه السّين ، أو سوف ، فقلت : سَيَفْعَلُ ، أو سَوْفَ يَفْعَلُ ، اختصّ بزمان الاستقبال ، فإذا أدخلت عليه اللام المفتوحة ، اختصّ بزمان الحال ، كقولك : لَيَفْعَلُ ، وفي التنزيل : (إِنّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ) (١).

---

(١) يوسف : ١٣.

والمبنيّ للفاعل منه ، ما كان حرف المضارعة منه ، مفتوحاً ، إلّا ما كان ماضيه على أربعة أحرف ، فإنَّ حرف المضارعة منه ، يكون مضموماً أبداً ، نحو : يُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُفَرِّحُ ويُقاتِلُ ، وعلامة بناء هذه الأربعة للفاعل كون الحرف الّذى قبل آخره مكسوراً أبداً ، مثاله مِن يَفْعُلُ : يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرُونَ الى آخره ، وقس على هٰذا يَضْرِبُ وَيعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ ويُفَرِّحُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَباعَدُ ويَنْقَطِعُ ويَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ ويَسْتَخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويَقْعَنْسِسُ ويَسْلَنْقى ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ.

والمبنيّ للمفعول منه ، ما كان حرف المضارعة منه مضموماً ، وما قبل آخره مفتوحاً ، نحو : يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُقاتَلُ ويُفَرَّحُ ويُسْتَخْرَجُ.

واعلم : أنّه يدخل على الفعل المضارع «ما ولا» النّافيتان ، فلا تغيّران صيغته ، تقول : لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرانِ لا يَنْصُرُونَ الى آخره ، وكذا : ما يَنْصُرُ ما يَنْصُرانِ ما يَنْصُرُونَ الى آخره.

ويدخل الجازم فيحذف منه حركة الواحد ، ونون التّثنية ، والجمع المذكّر ، والواحدة المخاطبة ، ولا يحذف نون جماعة المؤنّث ، فإنّها ضمير ، كالواو في جمع المذكّر فتثبت على كلّ حال ، تقول : لَمْ يَنْصُرْ لَمْ ينصُرا لَمْ يَنْصُروا الى آخره.

ويدخل النّاصب فَيُبْدَل من الضّمّة فَتْحةً ، ويسقط النّونات سوى نون جماعة المؤنّث ، فتقول : لَن يَنْصُرَ لَن يَنْصُرا لن يَنْصُروا الى آخره.

ومن الجوازم لام الأمر ، فتقول فى أمر الغائب : لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرا لِيَنْصُرُوا لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرا لِيَنْصُرْنَ ، وكذلك لِيَضْرِبْ ولِيَعْلَمْ ولِيُدَحْرِج وغيرها.

ومنها لاء النّاهية ، فتقول في نهي الغائب : لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرا لا يَنْصُرُوا لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا يَنْصُرْنَ ، وفي نهي الحاضر : لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا تَنْصُرُوا إلى آخره وكذا قياس سائر الأمثلة.

وأمّا الأمر بالصّيغة : فهو أمر الحاضر ، وهو جارٍ على لفظ المضارع المجزوم ، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحرّكاً ، فتسقط منه حرف المضارعة ، وتأتي بصورة الباقي مجزوماً ، وتقول في الأمر من : تُدَحْرِجُ ، دَحْرِجْ دَحْرِجا دَحْرِجُوا ، دَحْرِجي دَحْرِجا دَحْرِجْنَ ، وهكذا : فَرِّحْ وَقاتِلْ وتكَسَّرْ وتَباعَدْ وتَدَحْرَج إلىٰ آخره.

فإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، فتحذف منه حرف المضارعة ، وتأتي بصورة الباقي مجزوماً مزيداً في أوّله همزة وصل ، مكسورة إلّا أن يكون عين المضارع منه مضموماً ، فتضمُّها ، وتقول : انْصُرْ انْصُرا انْصُروا الى آخره ، وكذلك : اضْرِبْ اضْرِبا اضْرِبُوا إلىٰ آخره ، وَاعلَمْ وانْقَطِعْ واجتَمِعْ واسْتَخْرِج ، وفتحوا همزة أَكْرِمْ بناءً علىٰ الأصل المرفوض ، فإنّ أصل تُكْرِمُ ، تُأكْرِمُ.

واعلم : أنّه إذا اجتمع تاءان في أوّل مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل ، فيجوز إثباتُهما ، نحو : تَتَجَنَّبُ وتَتَقاتَلُ وتَتَدَحْرَجُ ويجوز حذف إحديهما ، كما ورد في التّنزيل : «فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ» (١) ، و «نَارًا تَلَظَّىٰ» (٢) ، و «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ» (٣).

ومتىٰ كان فاء افتعل صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ، قلبت تاؤه طاءً ، تقول في افتعل من الصّلح : اصْطَلَحَ ، ومن الضّرب : اضْطَرَبَ ، ومن الطّرد : اطَّرَد ، ومن الظّلم : اضْطَلَمَ وكذلك جميع متصرّفاته ، نحو : يَصْطَلِحُ ، فهو مُصْطَلِحٌ ، وذاك مُصْطَلَحٌ اصْطَلِحْ لا يَصْطَلِحْ.

ومتىٰ كان فاء افتعل دالاً أو ذالاً أو زاءً قلبت تاؤه دالاً ، وتقول في

---

(١) عبس : ٦

(٢) الليل : ١٤

(٣) القدر : ٤.

افْتَعَلَ من الدّرء ومن الذّكر ومن الزّجر : ادَّرَأَ واذَّكَرَ وازْدَجَرَ.

وتلحق الفعل ، غير الماضي والحال نونان للتّأكيد ، خفيفةً ساكنة ، وثقيلة مفتوحة ، إلّا فيما تختصّ به ، وهو فعل الاثنين ، وجماعة النّساء فهي مكسورة فيهما أبداً ، فتقول : اذهبانّ للأثنين واذْهَبْنانّ للنّسوة ، وتدخل ألفاً بعد نون جمع المؤنّث لتفصل بين النّونات ، ولا تدخلهما الخفيفة ، لأنّه يلزم التقاء السّاكنين على غير حدّه ، فإنّ التقاء السّاكنين إنّما يجوز إذا كان الأوّل : حرف مدّ ، والثّاني : مدغماً فيه ، نحو : دابّة ، ويحذف من الفعل معهما النّون في الأمثلة الخمسة وهي : يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ وتَفْعَلينَ ، ويحذف واو يَفْعَلُونَ وتفعلُونَ وياء تفعلين ، إلّا إذا انفتح ما قبلهما ، نحو : لٰا تَخْشَوُنَّ ولا تَخْشَينَّ ولَتُبْلَوُنَّ. «فَإِمَّا تَرَينَّ» (١) ويُفتح معهما آخر الفعل إذا كان فعل الواحد [الغائب] ، والواحدة الغائبة ، ويضمّ إذا كان فعل جماعة الذّكور ، ويكسر إذا كان فعل الواحدة المخاطبة ، فتقول فى أمر الغائب مؤكّداً بالنّون الثّقيلة : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرانِّ لِيَنْصُرنانِّ ، وبالخفيفة : لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرانْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ.

وفي أمر الحاضر مؤكّداً بالثّقيلة : انْصُرَنَّ انْصُرانِّ انْصُرُنَّ انْصُرِنَّ انْصُرانِّ انْصُرْنانِّ ، وبالخفيفة : انْصُرَنْ انْصُرانْ انْصُرُنْ انْصُرِنْ وقس علىٰ هذا نظائره.

وأمّا اسم الفاعل والمفعُول : من الثّلاثي المجرّد ، فالأكثر أن يجيءَ اسم الفاعل منه على [وزن] فاعل ، تقول : ناصِرٌ ناصِرانِ ناصِرُونَ ناصِرَةٌ ناصِرَتان ناصِراتٌ ونَواصِرُ ، واسم المفعول منه علىٰ [وزن] مفعول ، تقول : مَنْصُوُرٌ مَنْصُوُرانِ مَنْصُوُرونَ مَنْصُورَة مَنْصُورَتانِ مَنْصُوراتٌ وَمَناصِرُ ، وتقول : مَمْرُورٌ بِهِ مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِمْ مَمْرُورٌ بِها مَمْرُورٌ بِهِما مَمْرُورٌ بِهِنَّ ، فتثنّى وتجمع

---

(١) مريم : ٢٦.

وتذكّر وتؤنّث الضّمير فيما يتعدّى بحرف الجرّ ، لا اسم المفعول.

وفعيل ، قد يجيء بمعنى الفاعل كالرّحيم بمعنى الرّاحم ، وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول ، وأمّا ما زاد على الثلاثة فالضّابطة فيه أن تضع في مضارعه الميم المضمومة موضِع حرف المضارعة ، وتكسر ما قبل آخره في اسم الفاعل وتفتحه في اسم المفعول ، نحو : مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ ومُسْتَخْرِجٌ ومُسْتَخْرَجٌ ، وقد يستوي لفظ الفاعل والمفعول في بعض المواضع : كمُحابٍ ومُتَحابٍ ومُخْتارٍ ومُضْطَرٍ ومُعْتَدٍ ومُنْصَبٍ ومُنْصَبٍ فيه ومُنْجابٍ ومُنْجابٍ عَنْهُ ويختلف في التّقدير.

فصل المضاعف : ويقال له : الأصمّ [و] هو من الثّلاثي المجرّد ، والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد ، كرَدَّ وأعَدَّ ، فإنّ أصلهما : رَدَدَ وأعْدَدَ وهو من الرّباعي ، ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثّانية ، ويقال له : المطابق أيضاً ، نحو : زَلْزَلَ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً.

وإنّما أُلحق المضاعف ، بالمعتلّات ؛ لأنّ حرف التّضعيف يلحقه الإبدال ، كقولهم : أمْلَيْتُ بمعنىٰ أمْلَلْتُ ، ويلحقه الحذف ، كقولهم : مِسْتُ وَظِلْتُ بفتح الفاء وكسرها واَحَسْتُ ، أي مَسِسْتُ وظَلِلْتُ وأحْسَسْتُ. والمضاعف يلحقه الإدغام ، وهو أن تسكن الأوّل ، وتدرج في الثّاني ، ويسمّى الأوّل : مدغماً ، والثّاني : مدغماً فيه ، وذلك واجب فى ، نحو : مَدَّ يَمُدُّ وأعَدَّ يُعِدُّ وانْقَدَّ يَنْقَدُّ وَاعْتَدَّ يَعْتَدُّ وَاسْوَدَّ يَسْوَدُّ واستَعَدَّ يَسْتَعِدُّ واطْمَأنَّ يَطْمَأِنُّ وتَمادَّ يَتَمادُّ ، وكذا هذه الأفعال إذا بنيتها للمفعول ، نحو : مُدَّ يُمَدُّ وأُعِدَّ يُعَدُّ وانْقُدَّ يُنْقَدُّ ، وكذا نظائرها ، وفي نحو : مَدٍّ مصدراً ، وكذلك إذا اتّصل بالفعل ألف الضّمير أو واو الضمير أو ياؤه ، نحو : مُدّا مُدُّوا مُدّي وممتنع ، في نحو : مَدَدْتُ وَمَدَدْنا ومَدَدْنَ الى مَدَدْتُنَّ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ وامْدُدْنَ ولا تَمْدُدْنَ ،

وجٰائز إذا دخل الجازم على فعل الواحد فإن كان مكسور العين كيَفِرُّ ، أو مفتوحه كيَعَضُّ ، فتقول : لَمْ يَفِرِّ ولَمْ يَعَضِّ بكسر اللام وفتحها ولَمْ يَفْرِرْ ولَمْ يَعْضَضْ بفَكّ الإدغام ، وهكذا حكم يَقْشَعِرُّ ويَحْمَرُّ ويَحْمارُّ وإن كان العين منه مضموماً ، فيجوز الحركات الثلاث مع الإدغام ، وفكّه ، فتقول : لَمْ يَمُدِّ بحركات الدّال ، ولَمْ يَمْدُد بفكّ الإدغام.

وهكذا حكم الأمر ، فتقول : فرِّ وعَضِّ بكسر اللام وفتحها وافْرِر واعْضَضْ ، ومُدَّ بحركات الدّال وامْدُدْ ، وتقول فى اسم الفاعل : مادٌّ مادّانِ مادُّونَ مادَّة مادَّتانِ مادّاتٌ ومَوادٌّ ، والمفعول مَمْدُودٌ كَمَنْصُورٍ.

فصل المعتلّ : هو ما كان أحد أصوله حرف علّة ، وهي الواو والياء والألف ، وتسمّىٰ حروف المدّ واللّين ، والألف حينَئذٍ تكون منقلبة عن واو أو ياءٍ ، وأنواعه سبعة:

الأوّل المُعتلّ الفاء : ويقال له : المثال لمماثلته الصّحيح في احتمال الحركات أمّا الواو فتحذف من الفعل المضارع الّذي يكون علىٰ يَفْعِل بكسر العين ومن مصدره الّذي علىٰ فِعْلَة ، وتسلم في سائر تصاريفه ، تقول : وَعَدَ يَعِدُ عِدَة و وَعْداً ، فهو واعِدٌ وذاك مَوْعُودٌ وعِدْ لا يَعِدْ ، وكذلك وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً ، فإذا أزيلت كسرة ما بعدها أعيدت الواو المحذوفة ، نحو : لم يُوعَدْ ، وتثبت في يَفْعَلُ بالفتح كَوجِلَ يَوْجَلُ ايجَلْ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فإن انضمّ ما قبلها أعيدت الواو ، فتقول : يا زَيْد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وتثبت في يَفْعُل بضمّ العين : كَوجُهَ يَوْجُهُ اوجُهْ لا تَوْجُهْ ، وحذفت الواو من يَطَأُ ويَضَعُ ويَسَعُ ويقع ويَدَع ، لأنّها في الأصل يَفْعِلُ بالكسر ، ففتح العين لحروف الحلق ، ومن يَذَرُ لكونه بمعنىٰ يدع وأماتوا ماضي يَدَعُ وَيَذرُ وحذف الفاء دليل على أنّه واو.

وأمّا الياء فتثبتُ على كلّ حال ، نحو : يَمُنَ يَيْمُنُ ويَسَرَ يَيْسِرُ ويَئسَ يَيْأَسُ ، وتقول في أفْعَلَ من الياء : أيْسَرَ يُوسِرُ ايساراً فهو مُوسِرٌ تقلب الياء فيهما واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، وفي افتعل منهما تقلبان تاء وتدغمان في التّاء ، نحو : اتَّعَدَ يَتَعِّدُ فهو مُتَّعِدٌ واتَّسَرَ يَتَّسِرُ اتّساراً فهو مُتَّسِرٌ ، ويقال : ايتَعَدَ ياتَعِدُ فهو موتَعِدٌ ، وذاك : مُوتَعَدٌ وايتَسَرَ يا تَسِرُ فَهُوَ موتَسِرٌ وهذا مَكان مُوتَسَرٌ فيه ، وحكم وَدَّ يَوَدّ كحكم عَضَّ يَعَضُّ ، وتقول : ايدَدْ كَاعْضَضْ.

الثّانى المعتلّ العين : ويقال له : الأجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك ، فالمجرّد تقلب عينه في الماضي ألفاً سواء كان واواً أو ياءً لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما ، نحو : صانَ وباعَ فإن اتّصل ضمير المتكلّم أو المخاطب أو جمع المؤنّث الغائبة نقل فَعَل من الواويّ إلى فَعُلَ ومن اليائيّ إلى فَعِلَ ، دلالة عليهما ولم يغيّر فَعُلَ ولا فَعِلَ إذا كانا أصليّين ، ونقلت الضمّة والكسرة إلى الفاء ، وحذف العين لالتقاء السّاكنين ، فتقول : صانَ صانا صانُوا صانَتْ صانَتا صُنَّ صُنْتَ صُنْتُما صُنْتُمْ صُنْتِ صُنْتُما صُنْتُنَّ صُنْتُ صُنّا ، وتقول : باعَ باعا باعُوا باعَتْ باعَتا بِعْنَ بِعْتَ بِعتُما بِعْتُمْ بِعْتِ بِعْتُما بِعْتُنَّ بِعْتُ بِعْنا ، وإذا بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجميع ، فقلت : صِينَ واعتلاله بالنّقل والقلب وبيع واعتلاله بالنّقل ، وتقول : في المضارع يَصُونُ ويَبيعُ واعتلالهما بالنّقل ، ويَخافُ ويَهابُ واعتلالهما بالنّقل والقلب ، ويدخل الجازم فيسقط العين إذا أُسكن ما بعده وتثبت إذا تحرّك ، تقول : لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونا لم يَصُونوا لم تَصُنْ لَمْ تَصُونا لَمْ يَصُنَّ إلى آخره ، وكذا قياس لَمْ يَبعْ لَمْ يَبيعا لَمْ يَبيعُوا ، ولَمْ يَخَفْ لَمْ يَخافا لَمْ يَخافوا ، وقس عليه الأمر ، نحو : صُنْ صُونا صُونُوا صُونى صُونا صُنَّ ، وبالتّاكيد : صُونَنَّ صُونانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صُونانِّ صُنّانِّ ، وبِعْ بيعا بيعُوا بيعي بيعا بِعْنَ ، وخَفْ خافا خافُوا خافي

خافا خَفْنَ ، وبالتّأكيد بيعَنَّ وخافَنَّ.

ومزيد الثّلاثي ، لا يعتلّ منه إلّا أربعة أبنية وهي : أجابَ يُجيبُ إجابةً واسْتَقامَ يَسْتَقيمُ اسْتِقامَةً ، وانْقادَ يَنقادُ انقياداً ، واختارَ يَخْتارُ اخْتِياراً ، وإذا بنيتها للمفعول ، قلت : أُجيبَ يُجابُ ، واسْتُقيمَ ويُستَقامُ ، وانقيدَ يُنْقادُ ، واخْتيرَ يُخْتارُ.

والأمر منها : أجِبْ أجيبا أجيبوُا ، واسْتَقِمْ اسْتَقيما ، وانْقَدْ انْقادا ، واخْتَرْ اخْتارا ويَصحّ ، نحو : قَوِّلَ وقاوَلَ وتَقَوِّلَ وتَقاوَلَ ، وزَيِّنَ وتَزَيِّنَ ، وسايرَ وتَسايَرَ ، وَاسْوَدَّ واسْوَادَّ ، وابْيَضَّ وابياضَّ ، وكذا ساير تَصاريفها.

واسم الفاعل ، من الثّلاثي المجرّد يعتلّ بالهمزة كصائِن وبائِعٍ ومن المزيد فيه يعتلّ بما اعتلّ به المضارع : كمُجيبٍ ومُسْتَقيمٍ ، ومُنْقادٍ ومُخْتارٍ.

واسم المفعول ، من الثّلاثي المجرّد يعتلّ بالنقّل والحذف كمَصُونٍ ومَبيعٍ ، والمحذوف واو مفعول عند سيبويه ، وعين الفعل عند أبي الحَسن الأخفش ، وبنو تميم يثبّتون الياء ، فيقولون : مَبْيُوعٌ ، ومن المزيد فيه يعتلّ بالنّقل والقلب إن اعتلّ فعله كمُجابٍ ومستقامٍ ومُنقادٍ ومُختارٍ.

الثّالث المعتلّ اللام : ويقال له : النّاقص وذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك ، نحو : غَزَوْتُ ورَمَيْتُ ، فالمجرّد تقلب فيه الواو والياء ألفاً إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما : كغزىٰ ورَمىٰ وعصا ورَحىٰ ، وكذلك الفعل الزّائد على الثلاثة : كأعْطىٰ واشْتَرىٰ واسْتَقْصىٰ ، وكذلك اسم المفعول : كالمُعْطىٰ والمُشْتَرىٰ والمُستقصىٰ وكذلك إذا لم يسمّ فاعله من المضارع ، كقولك : يُعطىٰ ويُغزىٰ ويُرْمىٰ ، وأمّا الماضي فتحذف اللام منه في مثال : فعلوا مطلقاً ، وفي مثال : فَعَلَتْ وفَعَلَتا إذا انْفَتحَ ما قبلها ، وتثبت في غيرها ، فتقول : غَزا غَزَوا غَزَوْا غَزَتْ

غَزَتا غَزَوْنَ إلىٰ آخره ، ورَمَىٰ رَمَيا رَمَوْا إلى آخره ، ورَضِيَ رَضِيا رَضُوا إلىٰ آخره ، وكذلك : سَرُوَ سَرُوا سَرُوْا إلى آخره ، وإنّما فتحت ما قبل واو الضّمير في غَزَوْا ورَمَوْا وضمّت في رضُوا وسرُوا لأنّ واو الضّمير إذا اتّصلت بالفعل النّاقص بعد حذف اللام ، فإن انفتح ما قبلها أبقي علىٰ الفتحة وإن انضمّ أو انكسر ضمّ ، وأصل رَضُوا رَضيُوا فنقلت ضمّة الياء إلى الضّاد وحذفت الياء لالتقاء السّاكنين.

وأمّا المضارع ، فتسكن الواو والياء والألف منه في الرّفع ويحذفن في الجزم ، وتفتح الواو والياء في النّصب وتثبت الألف ويسقط الجازم والنّاصب النّونات إلّا نون جماعة المؤنّث ، فتقول : لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوا لَمْ يَغْزُوا ولَم يَرْم ولَمْ يَرْمِيا لَمْ يَرْمُوا ولم يَرْضَ لَمْ يَرْضَيا لَمْ يَرْضَوْا ولَنْ يَغْزُوَ ولَنْ يَرمِيَ ولَنْ يَرْضىٰ ، وتثبت لام الفعل في فعل الاثنين وجماعة الإناث ، وتحذف من فعل جماعة الذّكور وفعل الواحدة المخاطبة ، فتقول : يَغْزُو يَغْزُوانِ يَغْزُونَ تَغْزُو تَغْزُوانِ يَغْزُوْنَ تَغْزُو تَغْزُوانِ تَغْزُونَ تَغْزِين تَغْزوان تَغْزُوْنَ ، أغْزُو نَغْزُو ، ويستوي فيه لفظ جماعة الذّكور ، والإناث في الخطاب والغيبة ، ويختلف في التقدير ، فوزن المذكّر يَفْعُونَ وتَفْعُونَ ، ووزن المؤنّث يَفْعُلنَ وتَفْعُلْنَ ، وتقول : يَرْمي يَرمِيانِ يَرْمُونَ ، تَرمي تَرميانِ يَرْمينَ ، تَرْمي تَرميانِ تَرمُونَ ، تَرْمينَ تَرمِيانِ تَرمينَ ، أرْمي نَرْمي ، وأصل يَرْمُونَ يَرْمِيُونَ فَفُعِل به ما فعل بَرَضُوا ، وهٰكذا حكم ما كان قبل لامه مكسوراً : كَيْهدي ويُناجي ويَرْتَجي ويَنْبَري ويَسْتَدْعي ويَرْعَوي ويَعْرَوْري وتقول : يَرْضىٰ يَرْضَيانِ يَرْضَوْنَ ، تَرْضىٰ تَرْضَيانِ يَرْضَيْنَ ، تَرْضىٰ ترْضَيانِ تَرْضَوْنَ ، تَرْضَيْنَ تَرْضيانِ تَرْضَيْنَ ، أرْضىٰ نَرْضىٰ.

وهٰكذا قياس كلّ ما كان قبل لامه مفتوحاً ، نحو : يَتَمَطّىٰ ويَتَصابىٰ ويَتَقَلْسىٰ ، ولفظ الواحدة المؤنّث في الخطاب كلفظ الجمع في بابَي

يَرمِي ويَرْضىٰ والتّقدير مختلف ، فوزن الواحدة تَفْعينَ وتَفْعَيْنَ ووزن الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ.

والأمر منها : اغْزُ اغْزُوا اُغْزُوا ، اغْزي اغْزُوا اغْزُونَ ، وارْمِ ارمِيا ارْمُوا ، ارْمي ارمِيا ارمينَ ، وارْضَ ارْضَيا ارْضَوا ، ارْضَي ارْضَيا ارضَيْنَ ، وإذا أدخَلْتَ عليها نون التأكيد أعيدت اللام المحذوفة ، فتقول : اغْزُوَنَّ اغْزُوانِّ وارْمَيَنَّ وارْضَيَنَّ ، واسم الفاعل منها : غازٍ غازيانِ غازُونَ غازِيَة غازِيتانِ غازِياتٌ وغَوازٍ ، وكذلك : رامٍ وراضٍ وأصل غازٍ غازوٌ فقلبت الواو ياء لتطرّفها وانكسار ما قبلها كما قُلِبَتْ في غُزِيَ ، ثمَّ قالوا : غازِية لأنّ المؤنّث فرع المذكّر والتّاء طارئة.

وتقول في المفعول : من الواوي مَغْزُوٌّ ، ومنَ اليائيّ مَرْمِيٌّ تقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها لأنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا فى كلمة واحدة ، والأُولى منهما ساكنة تقلب الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ، وتقول في فعول : من الواوي عَدُوٌّ ، ومن اليائي بَغيٌّ ، وفي فعيل من الواوي صَبِيٌّ ومن اليائي شريٌّ ، والمزيد فيه تقلب واوُهُ ياءً لأنَّ كلّ واو وقعت رابعة فصاعداً ، ولم يكن ما قبلها مضموماً تقلب ياءً ، فتقول : أعْطىٰ يُعْطي واعْتَدىٰ يَعْتَدي واسْتَرْشىٰ يَسْتَرْشي ، وتقول مع الضّمير : أعْطَيتُ واعْتَدَيْتُ واسْتَرشَيْتُ ، وكذلك : تَغازَيْنا وتَراجَيْنا.

الرّابعُ المُعتلّ العَين واللام : ويقال له : اللّفيف المقرون ، فتقول : شَوىٰ يَشوي شيّاً مثل : رَمىٰ يَرْمي رَمْيَاً ، وقَوِيَ يَقْوىٰ قُوَّة ، ورَوِي يَرْوىٰ رَيّاً مثل رَضِي يَرْضىٰ رَضْياً فهو ريّانٌ وامرأة ريّىٰ مثل : عَطْشانٌ وعَطْشىٰ وأرْوىٰ كأعْطىٰ وحَيِيَ كرَضِيَ وحَيَّ يَحْيىٰ حياةً فهو حَيٌّ وحَيّا وحَييا فَهُما حَيّانِ وحَيُّوا وحَييُوا فهم أحْياء ، ويجوز حَيُوا بالتخفيف كرضوا والأمر : احْيَ كَارْضَ وأحْيىٰ يُحْيي كَأعْطىٰ يُعْطِي وحايا يُحائي محاياةً

واسْتَحْيا يَسْتَحْيي اسْتِحْياءً ، ومنهم من يقول : اسْتَحى يَسْتَحِي اسْتِحاءً وذلك لكثرة الاستعمال ، كما قالوا : لا أدْرِ في لا أدْري (١)

الخامسُ المعتلّ الفاء واللام : ويقال له : اللّفيف المفروق ، فتقول : وَقى كرَمى يقي يقِيانِ يَقُونَ الى آخره.

والأمر منه ، قِ فيصير على حرف واحد ويلزمه الهاء في الوقف نحو : قِهْ ، وتقول في التّأكيد : قِيَنَّ قِيانَّ قُنَّ قِنَّ قِيانِّ قينانِّ ، وبالخفيفة قِيَنْ قُنْ قِنْ ، وتقول في : وَجِيَ ويَوْجى كرَضِيَ يَرْضَى ايجَ كَارْضَ.

السادس المعتلّ الفاء والعين : كيَيْن فى اسم مكان ، ويوم (٢) ، و وَيل (٣) ولا يبنى منه فعل.

السابع المعتلّ الفاء والعين واللام : وذلك واوٌ وياءٌ لاسمَي الحرفين.

فصل : حكم المهموز في تصاريف فعله كحكم الصحيح لأن الهمزة حرف صحيح لكنّها قد تخفف إذا وقعت غير أوّل لأنّها حرف شديد من أقصى الحلق ، فتقول : أمَلَ يَأْمُلُ كنَصَرَ يَنْصُرُ ، أُومل بقلب الهمزة واواً لِأنّ الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة ، ثانيهما ساكنة وجب قلبها بحركة ما قبلها ، كآمَنَ وأُومِنَ وإيماناً ، فإن كانت الأُولى همزة وصل تعود الثّانية عند الوصل إذا انفتح ما قبلها وحذفوا الهمزة في خُذْ وكُلْ ومُرْ على غير القياس لكثرة الاستعمال ، وقد يجيء أُومُرْ على الأصل عند الوصل كقوله

---

(١) ويَسْرِ في يَسْرِي كقوله تعالى : «وَالَيلِ إذا يَسْر». الفجر : ٤.

(٢) في اسم زمان.

(٣) كلمة عَذابٍ أو اسم بئر في جهنّم.

تعالىٰ : «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (١) وأزَرَ يَأْزرُ وهَنَأ يَهْنأُ كضَرَبَ يَضْرب ايزرْ وأدُبَ يَأْدُبُ كَكَرُمَ يَكْرُمُ اُودُبْ وَسَأَلَ يَسْأَلُ كمَنَعَ يَمْنَعُ اسألْ ويجوز سال يَسالُ سَلْ وآبَ يَؤُبُ اُبْ وساءَ يَسُوءُ سُؤْ كصانَ يَصُونُ صُنْ وجاءَ يجيء جِئْ ، ككالَ يَكيلُ كِلْ ، فهو ساءٍ وجاءٍ وأسا يَأْسُو ، كدَعا يَدْعُو وأتىٰ يَأْتي ، كرَمىٰ يَرْمي ايتِ ، ومنهم من يقول : تِ تشبيهاً له بخُذْ ، و وَأىٰ يأي كوَقىٰ يَقي ، وأوىٰ يَأوي أيّاً كشَوىٰ يَشْوي شَيَّاً ايِْ ْوِ كَاشْوِ ونَأىٰ يَنْأىٰ كرَعىٰ يَرْعىٰ وكذا قياس رَأىٰ يَرْأىٰ لكنّ العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه ، فقالوا : يَرىٰ يَرَيانِ يَرَوْنَ تَرىٰ تَريَانِ يَرَيْنَ (الخ) ، واتّفق في الخطاب المؤنّث لفظ الواحدة والجمع لكن وزن الواحدة تَفَيْنَ والجمع تَفَلْنَ فإذا أمَرْتَ (٢) منه ، قلت : على الأصل ارْءَ كارْعَ وعلى الحذف رَ ، ويلزمه الهاء في الوقف ، نحو : رَهْ رَيا رَوا رَيْ رَيا رَيْنَ ، وبالتّأكيد : رَيَنَّ رَيانِّ رَوُنَّ رَينَّ رَيانِّ رَيْنانِّ فهو راءٍ رائيان راؤُنَ كَراع راعيان راعُونَ وذاك مَرْئيٌّ كَمَرْعيٌّ ، وبناء أفعل منه مخالف لأخواته أيضاً ، فتقول : أرَىٰ يُري إراءً وإراءةً وإرايَةً فهو مُرٍ ، وذاك مُرىً مُرَيانِ مُرَوْنَ مُراة مُراتانِ مُرَياتٌ.

والأمر منه : أرِ أرِيا أرُوا أري أرِيا أرِيْنَ ، وبالتّأكيد : أرِيَنَّ أرِيانِّ أرُنَّ أرِنَّ أرِيانِّ أريناِّ ، وفي النّهي لا يُر لا يُريا لا يرُوا (الخ) ، وبالتّأكيد : لا يُرِيَنَّ لا يُريانِّ لا يُرُنَّ لا تُرِيَنَّ لا تُريانِّ لا يُريناِّ ، وتقول في افتعل من مهموز الفاء : ايتال كاخْتارَ وايتَلى كاقْتضىٰ.

* * *

---

(١) طه : ١٣٢.

(٢) أي : صغت فعل الأمر.

فصل : في بناء اسمي الزّمان والمكان وهو من يَفْعِلُ بكسر العين على مَفْعِل مكسور العين كالمجلِس والمبيت ، ومن يَفْعَل بفتح العين وضمّها على مَفْعَل مفتوح العين ، كالمَذْهَب والمَقْتَل والمَشْرق والمَقام ، وشذّ المَسْجِدُ والمَشرقُ والمَغْربُ والمَطْلِعُ والمَجْزِرُ والمَرْفِقُ والمفرقُ والمَسكِنُ والمَنسِكُ والمَنبِتُ والمَسْقِطُ وحكي الفتح في بعضها ، وأُجيز الفتح فيها كلّها هٰذا إذا كان الفعل صحيح الفاء واللام ، وأمّا في غيره فمن المعتلّ الفاء مكسور أبداً كالموْعِد والمَوْضِع ، ومن المعتلّ اللام مفتوح أبداً كالمَرْمىٰ والمأوىٰ ، وقد تدخل على بعضها تاء التّأنيث : كالمَظَنَّة والمَقْبَرَة والمَشْرِقَة وشَذّ المَقْبُرةُ والمَشْرُقةُ بالضّمّ ، وممّا زاد على الثلاثة كاسم المفعول كالمُدْخَل والمُقام ، وإذا كثر الشّيء في المكان قيل فيه مَفْعَلَة من الثّلاثي المجرد ، فيقال : أرْضٌ مَسْبَعَةٌ ومَأْسَدَةٌ ومَذْنَبَةٌ ومَبْطَخَةٌ ومَقْثَأةٌ.

وأمّا اسم الآلة : فهو ما يعالِجُ به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه فيجيء على مِحْلَبٍ ومِكْسَحَةٍ ومِفْتاحٍ ومِصْفاةٍ ، وقالوا : مِرْقاة على هذا ومن فتح الميم أراد به المكان وشَذَّ مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُدُقّ ومُنْخُلٌ ومُكحُلةٌ ومُحْرُضَةٌ مضمومة الميم والعين ، وجاء مِدَقٌ ومِدَقَّةٌ على القياس.

تنبيه : المَرّة من مصدر الثلاثي المجرّد على فَعْلَةٍ بالفتح ، تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وقُمْتُ قَوْمَةً ، ومما زاد بزيادة الهاء كالإعْطاءة والانْطلاقَة إلّا ما فيه تاء التأنيث منهما فالوصف بالواحدة ، كقولك : رَحِمْتُهُ رَحْمَةً واحِدَةً ، ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً واحِدَةً.

والفِعْلة بالكسر لنوع من الفعل ، تقول : هو حَسَنُ الطّعْمَة والجِلْسَةِ.